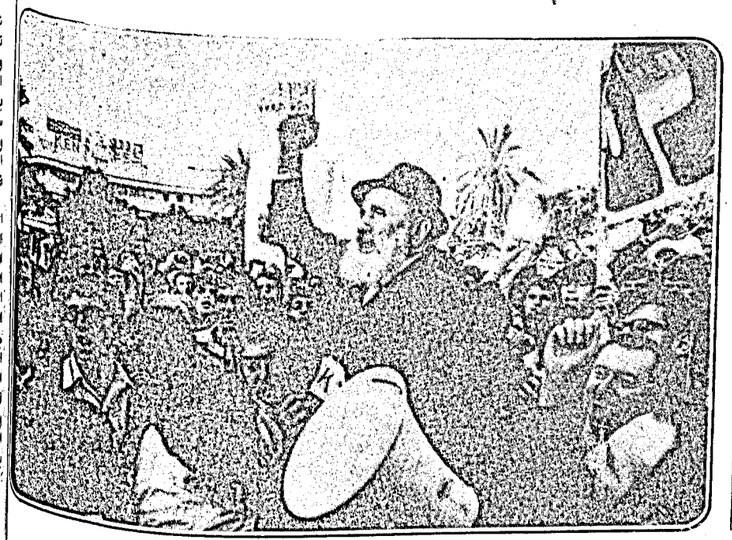

اليهود الشرقيون

تشارك مجموعات من اليهود الثوريين داخل الارض المحتلة في اعداد وتنفيذ العديد من العمليات العسكرية ضد الكيان الصهيوني . وتقوم هذه المجموعات جنبا الى جنب مع مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتوجيه الضربات المتتالية للعدو منذ فترة طويلة ولقد شهد مطلع العام الحالي تصاعدا كبيرا في العمليات العسكرية في قلب المدن الصهيونية ، الا ان العدو الصهيوني كعادته اعلن ان هذه العمليات تعود الى ان منفذيها يريدون فرض الخوة وابتزاز الاجور ، وانه لا علاقة على الاطلاق للمقاومة الفلسطينية بهذه العمليات .

تعاون ثوري بين المناضلين اليهود والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عندما يتحول اليهودي الى شائر تتهمه الصهيونية بأنه "مجنون"

ومضت اجهزة الاعلام الصهيونية في حملتها ، فخصصت البرامج للحديث عن الوجه الآخر لدولة اسرائيل ، وعن عالم القبضايات الخ ... وعلقت صحيفة (جيروزالم بوست ٧٥/٢/١١) على هذه الظواهر فقالت انها تعود الى فشل المجتمع الاسرائيلي في مجال التربية واضافت لقد فشل مجتمعنا بترويض الاميين ، ولذلك يحاول هؤلاء لفت الانظار اليهم باساليب عنيفة » ..

وهكذا حاولت السلطات الاسرائيلية تصوير العمليات العسكرية في داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني بان اصحابها يهدفون الى لفت الانظار اليهم فقط ، الا انه في نفس الوقت دعت اجهزة الامن الصهيونية المستوطنين الصهاينة ، الى اظهار شجاعة وتقديم شهادات في الشرطة وامام المحاكم يكشفون فيها كل ما يعرفونه عن اعمال العنف ومنفذيها .

تصاعد العمليات وابتكار الاكاذيب

استمر الرسم البياني للعمليات العسكرية داخل الارض المحتلة بالتصاعد ، وفي حين ازداد عدد خسائر العدو في الافراد ، وقام العدو بنسب الخسائر الى « حوادث الطرق » كما قام بالاعلان عن الخسائر الاخرى بانها نتيجة اعمال جنائية . وليست اعمالا ذات خلفية امنية .. وكان ابرز العمليات قتل ثلاثة اشخاص واصابة ضابط في الشرطة يوم ٧٥/٢/١١ ، في شارع يوسف تل رقم – ٨ – في حي « فيجة » . وقد تبين فيما بعد ان احد الشباب اليهود قام بالتمركز في الطابق الثالث من مبنى سكني ، واطلق النار على المارة ، وهدد بقتل كل من يقترب من المكان . وبعد اعتقال هذا الشاب اسدلت السلطات الستار على التحقيق .

هذا واستمرت العمليات في سائر المدن المحتلة ، فشهدت مدينة ناتانيا في ٧٥/٢/٤ ، حادث نسف بار « اوريان » الذي يلتقي فيه ضباط العدو ، وسقط عدد كبير من القتلى والجرحى ، واعتقل احد الجنود بتهمة القاء القنبلة ، وصدر عن التحقيق الاسرائيلي فيما بعد ان سبب القاء القنبلة يعود الى خلافات شخصية وليس لعمل الجندي الجنائي اية خلفية امنية .

مجنون في جوهانسبورغ

ومع تصاعد العمل العسكري في الداخل وانشغال الكتاب والخبراء الصهاينة في تدبيج المقالات عن ضرورة لحم الثغرة الاجتماعية ، بين الطوائف وعن المحاولات الرامية لتجاوز الازمة الاقتصادية التي تعصف بالكيان الصهيوني ، وقعت عملية القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ ، وانبرت اجهزة الاعلام الصهيونية فاتهمت حركة المقاومة في لبنان بانها مسؤولة عن الحادث ، وزعمت هذه الاجهزة ان عدد « الارهابيين » في القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ ستة ، بينهم ثلاثة من اليابانيين وثلاثة من اللبنانيين .

وبالسرعة التي صدرت فيها الاتهامات الاسرائيلية بحادث اجهزة الاعلام الصهيونية لتقول بان « بروتر الذي قام بعملية جوهانسبورغ رجل مجنون » .

واذيعت البرامج الاستقصائية من الاذاعة الاسرائيلية لتدعم وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ، بدافيد بروتر ، وتحدث مراسل الاذاعة الاسرائيلية كوهين في تقرير له يوم ٧٥/٤/٢٩ ، فقال : « ان دافيد بروتر النفسية المضطربة كانت معروفة في الماضي ، ففي عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧ ، وصل بروتر الاول الى اسرائيل ضمن رحلة منظمة لشباب من الجنوبية ، وفي ١٤ شباط ١٩٦٧ ، عندما كان على وشك تعود المجموعة الى جنوب افريقيا ، تحصن دافيد على سطح احد المنازل في القدس ، وصاح انه مستعدا للعودة الى جنوب افريقيا ، وكي يثبت اقواله طعن نفسه بسكين في بطنه وثمة من يقول قطع شرايين يديه » .

ويواصل المراسل الاسرائيلي ابتكار الاقاصيص حول شخصية بروتر ، فقال انه وضع في مستشفى « شعاري تسيدك » قيد العلاج ، ووجد معه مسدس محشو . اعتقل للتحقيق ، واعيد الى جنوب افريقيا ، وهكذا ظهر لاول مرة مسالة جنونية ومضى المراسل يقول « ان بروتر عاد عام ١٩٧٢ والتحق بالجيش الاسرائيلي لكنه سرح بعد ثلاثة اشهر بسبب حالته النفسية السيئة ولمشكلة اندماجه في الجيش ، وتابع بروتر سلسلة افعاله الهستيرية ، وحاول مرارا ان يتقمص شخصية ضابط مظلي برتبة « رائد » .

لكن هل تنطلي جميع هذه الاقاصيص على الاسرائيليين ؟ وهل يعتبر كل من يقوم بعمل عنفي ضد الدولة بانه مجنون ؟ على ما يبدو ، فان السلطات الصهيونية تحاول دائما تلفيق الاكاذيب وابتكار الحوادث التي تطعن بشخصية كل من يتعاون مع المقاومة الفلسطينية او يقوم باعمال عنيفة ضد الكيان الصهيوني . وبالفعل فقد شهدت الايام الاخيرة جريمة جديدة من صرعات الاعلام الصهيوني ، فقد سمعت اجهزة الامن الصهيونية بنشر بعض المعلومات عن الخلية الثورية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والتي اكتشفت مؤخرا في منطقة الخليل . واوصلت اجهزة الاعلام اليهودي دانيال سائيل عضو الخلية بانه خريج احد مستشفيات الامراض العقلية في تل ابيب .

الجبهة الشعبية واليهود الثوريون

لقد حاولت اجهزة الاعلام الصهيونية طيلة الاشهر الماضية تضليل الجماهير اليهودية بتصوير الاعمال العسكرية داخل الارض المحتلة التي اشترك فيها جنود صهاينة ، ويهود شرقيون ، بانها عمليات جنائية ، الا ان التلاحم الثوري بين الثوريين الفلسطينيين واليهود الثوريين هو الاقوى من جميع الادعاءات الصهيونية التي لا تمت للحقيقة بصلة . فقد ثبت بان دانيال سائيل العضو الثوري في احدى خلايا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الارض المحتلة . هو احد المناضلين اليهود الذين انضموا بصورة تامة بفشل الفكر الصهيوني ، فعملوا الى جانب مع مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتحطيم الكيان الصهيوني ، وما عمل هؤلاء المناضلين اليهود الطلائعيين الا الرعب الحقيقي الذي ترتعد اسرائيل من مجرد ممارسة مثل هؤلاء في الكفاح المسلح ضد كيانها ..

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية اخبارا تتناقض مع الرواية الرسمية الصهيونية حول شخصية دانيال سائيل ، ففي حين تقول الاذاعة الاسرائيلية ان دانيال سائيل طرد من الجيش بسبب خلافاته المستمرة مع قادته ، وانه امضى وقت « طويل » في مستشفى للامراض العقلية ، وانه اقترض اموالا من عائلته ولم يسدد ديونه ، وعلى خلاف مع زوجته ... الخ فقد تبين بان دانيال سائيل قد ساهم بتامين الاسلحة للخلية الفدائية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من معسكر اسرائيلي ، وانه بعد ان هاجر من العراق عام ١٩٥٠ الى فلسطين المحتلة ، انضم الى منظمة « الفهود السود » التي تدافع عن مصالح اليهود الشرقيين ، وكان من الاعضاء النشيطين في المنظمة في منطقة تل ابيب – وكان مشهورا من المتبرعين الكرماء للفهود السود ، وكانت له مشاكل دائمة مع الشرطة بسبب المظاهرات التي قادها ، وقد انسحب سائيل من حركة الفهود السود واسس حركة « القوة الثورية السوداء » ودعا في بيان وزعته الحركة اليهود الشرقيين للتحرك .

واضافت الصحف الاسرائيلية تقول الى ان نشاط سائيل السياسي لفت نظر المخابرات الاسرائيلية ، الا ان امره لم يكتشف الا منذ شهرين لدى اكتشاف مخبأ للاسلحة في الخليل ادى الى القاء القبض على ٢٠ عربيا ، ذكر فيما بعد انهم اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ان عمليات الاستغلال والابتزاز التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية عبر سياسة الكبح الاقتصادي وما رافقها من موجة غلاء وزيادة العبء على اصحاب الدخل المحدود من عائلات اليهود الشرقيين ، وسياسة « الفصل بين الطوائف » القائمة منذ قيام دولة اسرائيل – ستسهم في المزيد من التعاون الثوري بين المضهدين اليهود والعرب ، ضد التسلط الكولونيالي الصهيوني ، والامبريالي ، وهذا بدوره سيؤدي الى تزايد النشاط الثوري المسلح ضد الكيان الصهيوني بغية تحطيمه واقامة مجتمع ديمقراطي اشتراكي على انقاضه .

٥٥

صلاح الدين عواد التميمي .. احد المشاعل على طريق العودة

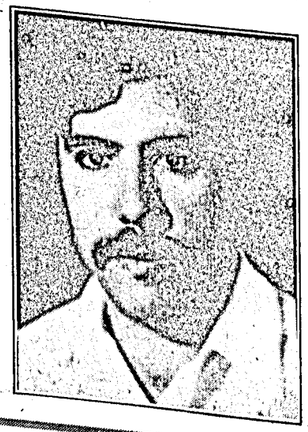

غادر مدينة الخليل عام ١٩٥١م الى حلب طلبا للدراسة ، حيث امضى هناك ثلاث سنوات ، كان خلالها معروفا بنشاطه الكبير في اوساط الطلبة الفلسطينية والعرب على كافة نشاطاته السياسية الاصعدة . وقد استطاع بفضل الانتخابات – الى عضوية الهيئة الادارية لفرع الاتحاد العام لطلبة فلسطين . وكانت اخر معاركه الانتخابية التي خاضها في العام ١٩٧٣م هي التي اوصلته الى تمثيل فرع الاتحاد في حلب في المؤتمر الوطني السابع للاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي عقد في الجزائر في اب ١٩٧٤م .

وقد ترك نشاطه السياسي والنقابي الواسع النطاق ، اثره السلبي على وضعه الدراسي ، كما ان المضايقات التي تعرض لها ، دفعته الى ترك دراسته في حلب ، والتوجه الى بيروت ليلتحق بالجامعة اللبنانية في كلية العلوم السياسية .

وقد استشهد في الاحداث الاخيرة يوم ١٩٧٥/٤/٨م اثناء قيامه بواجبه النضالي .

من مواليد الخليل عام ١٩٥١م

الحق اقول لكم

الى الشهيد الطفل
صلاح تميمي

حكاية الفرح تعلمها من حلم شهيد

تحرق الان ارزيتك ، تلبس ثوبها
المسلوب الجميل ، وتغرق في الفرح
العربي تقاسم من عيدنا العربي ،
حين تقرأ الكلمات رجلا ، تعرف كم
تصلح صدانا الشمس تمنية كالجبال
والسهول والوديان وكل ذرات
التراب ..

صلاح هل تعرف كم في طفلة الان تلك
الرصاصات التي ترانى تحملك من بوابة
الزمن – الى بوابة الزمن الى الابد الذي
والحزن – لتلك سمعت كل جمجمتك نوى
الحجارة الاسان بالمسير – المتسير –
ان الله – جليل .. والخلاص ... وتعلمت
تعلمت من الثورة في الحزن سرا
ولا ناسا ، رصاصات شاء الذي حاذرن
الزراعة بنا ، فلت حيث الاشجار والاوراق
ولكن تقول رفتح المعارك لحظات العمر
هذا العمر هو « حلم تلاق في الخلاص » ،
وبينا نموي فتمدينا كلمات مع الحجر
الرمسال ..

رسمتك الان يا من رحلتك بالامس نفس
العين لو نرى كم صرفت جنية – وكم
انكفأ ذلك العالم لحظات وهو يحفظ اسرار
الوعد وهن الصبر وان الهمسة والمحبة
والرح ... لعلك بل لطفا بنا ... ال
المنكر التهنا مشعل كل يا ملي بي خلص
الهال المسحوقة بلاءت ! اقوا منهم الان رفع
حناجرون ان يطمرة من الملك منك الطاهر –
ونهر كل ترى اشعة المغرية .. اشرت
وشرب وعلمنا تنحر الشفة تعلم شهيد
جرح الرائع رصاص – تطلق الان حجارتنا
ترى وتطلق انت تدافك ..

((رضي يا عرس وبلاد ؟ من تعرفك من))
– غاب
– غاب
– غاب
ويستمر – تكون – تكون – اتلى الشارع
لصمت تاريخ النقاض بالحب ، والناهض
يعمل – والناس بحلمة البرى – موطنا
كل لحجر – يد ؟ جهنية .